

سيدتي كريمة آل علي من نحن في جوارها الشريف عليها أفضل الصلاة و السلام فلنحسن عزائها بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ , و لنحسن عزاء سيدنا قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه من شُرف هذا المكان باسمه الأقدس الأكرم و لنزين حفلنا و مجلسنا هذا ثانية بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ , و صاحب العزاء في هذه الأيام إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله و سلامه عليهما لذكره الشريف و لتعجيل فرجه المبارك و لكثرة أنصاره الغيارى و أوليائه الأوفياء المخلصين عبقوا المجلي طيباً و أريجاً ثلاثة بصوت رفيع بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ .

### يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمدٍ و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً، اللهم العن صنمي قريشٍ وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيهما ومن شايعهم وبايعهم و أحبهم و نهض باحتجاجهم و من لم يرضى بلعنهم اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار اللهم يا رب فاطمة بحق فاطمة أشفي صدر فاطمة بظهور الحجة عليه السلام .

في الليلة الماضية كان حديثي في بيانٍ إجمالي لمعنى الولاية التكوينية للمعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين في هذه الليلة سيكون حديثي جواباً عن سؤالٍ عن مصحفِ فاطمة صلوات الله و سلامه عليها و إني و أن كنتُ سأبحثُ هذا المعنى في دروسنا في العقائد الشيعية في مباحث النبوة و الإمامة بنحوٍ مفصلٍ لكن نزولاً عند رغبةٍ بعض

إخواني من المؤمنين سأجعلُ حديثي في هذه الليلة جواباً لسؤالهم عن مصحفِ فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام و سأعرضُ للمسألة بشكلٍ إجمالي و إلا فالكلامُ بحاجةٍ إلى تفصيل يبدأ حديثي من هنا علائمُ الإمام هناك في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين عنوانٌ واضح علائمُ الإمام المعصوم و العلائم التي ذكرتها روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام على عدة أنحاء هناك علائمٌ في الخَلقة في خَلقة المعصوم و في كمال خلقتِه و في جمال خلقتِه و في عدم وجود أي نقصٍ أو تشويه في الجانب البدني و في الجانب الجسماني و الخَلقي للمعصوم عليه السلام و الكلام أيضاً مفصلٌ في هذا الباب و لا أريدُ التعرض لكل هذه التشعبات في الحديث هناك علائمٌ في الخَلقة في خَلقة المعصوم في نفس الخَلقة في نفس الجانب الجسماني و البدني للمعصومين عليهم السلام هناك علائمٌ من نحوٍ ثانٍ علائمٌ في الحالات النفسية و في التصرفات و في الأوضاع التي تكشفُ عن حالاتِ نفس المعصوم عليه السلام و التي يراها الناس , الحالات النفسية منها ما هو خفيٌّ في باطن مكنون ضمير الإنسان هذا لا يستطيع أحدٌ أن يطلع عليه لكن هناك حالات نفسية ظاهر تصرفات الإنسان تكشف عنها فهناك علائمٌ في المعصوم في تصرفاتِه في حالاتِه تكشفُ عن مقامات عن علامات نفسانية للمعصوم عليه السلام على سبيل المثال أذكر السكينة في تصرفات المعصوم و التئودة و الهدوء منذ طفولتِه و لذا في الروايات الشريفة من علامات المعصوم عليه السلام أنه لا يلعبُ كالأطفال في صغره و هذه العلامة مذكورة في الروايات الشريفة تكشفُ عن حالةٍ نفسية هي حالة السكينة حالة التئودة حالة الوقار هذا مثال من أمثلة الحالات و العلائم النفسية التي أشارت إليها كلمات المعصومين هناك علائمٌ أخلاقية في خُلُق المعصوم الكمال الأخلاقي الكمال الأدبي في تصرفات المعصوم في حركاتِه في سكناتِه في أقوالِه في ألفاظِه في ملبسِه في مشربِه

في سائر شئونات حياته الدينية و الدنيوية الكمال الأخلاقي علامات أخلاقية واضحة في المعصومين عليهم السلام من خلالها نستكشف أن هذا الخلق خلق معصومي أن هذه الصفات صفات إمام معصوم هناك علائم علمية علمه المحيط بكل صغيرة و كبيرة و هذا أيضاً يظهر للناس من خلال السؤال من خلال الاختبار من خلال الحديث من خلال البيان من خلال مواجهة عويص المسائل و المشاكل هناك علائم علمية و هناك علائم أخرى في المعصوم تتعلق في جانب قدراته الغيبية عليه السلام ليس الحديث هنا عن علائم المعصوم لكن بشكل إجمالي أمر عليها و جعلت هذا العنوان مفتاحاً للحديث عن مصحف فاطمة عليها السلام هناك علائم تتعلق بالقدرات الغيبية للمعصوم عليه السلام سواء في الإخبار عن الغيبيات أو في سلطته التكوينية على الأشياء و في طاعة الأشياء له صلوات الله و سلامه عليه و في ليلة البارحة مر الكلام عن أبعاد الولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام هذه علائم و علائم أخرى هناك نوع من علائم المعصوم عليه السلام ما يُعبّر عنه في الروايات الشريفة بهذا العنوان موارث النبوة و دلائل الإمامة هذا العنوان هكذا ورد في كلمات المعصومين عليهم السلام و هو من علامات الإمام المعصوم موارث النبوة و دلائل الإمامة و مصحف فاطمة عليها السلام هو أحد هذه الدلائل و أحد هذه الموارث مصحف فاطمة علامة من علامات المعصوم .

و لذلك هذه الرواية التي يرويها شيخنا الصدوق رحمة الله عليه عن إمامنا الرضا عليه أفضل الصلاة و السلام و الرواية ذكرها في أكثر كتبه جاءت هذه الرواية في كتاب الفقيه من لا يحضره الفقيه أحد الأصول الأربعة للطائفة المحقة للفرقة الناجية و جاءت هذه الرواية أيضاً في كتاب (معاني الأخبار) و جاءت في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) و ذكرها أيضاً في كتاب الخصال في أبواب الثلاثين و ما بعد الثلاثين رواية طويلة

مفصلة تتحدثُ عن علامات الإمام المعصوم واحدة من هذه العلامات و أن يكون عندهُ مصحف فاطمة عليها السلام من جملة علامات الإمام المعصوم عليه السلام من هنا يتضح لكم القصد الذي بدأتُ لأجله الكلام عن علائم الإمام المعصوم عليه السلام قلت قبل قليل في روايات أهل البيت هناك عنوان واضح علائم الإمام و علائم الإمام المعصوم عليه السلام على عدة أنحاء و ذكرت لكم جملة من أنحاء هذه العلامات إلى أن وصلنا إلى هذا النوع من العلامات الذي وسمتهُ الروايات الشريفة بموارث النبوة و دلائل الإمامة ربما قد تسأل عن معنى موارث النبوة و عن دلائل الإمامة بشكلٍ إجمالي أيضاً أمر عليها لكن يبقى في بالك أن مصحف فاطمة عليها السلام هو أحد هذه الموارث وهو أحد هذه الدلائل التي يتوارثها المعصومون طاهراً بعد طاهر و كائناً بعد كابر صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين موارث النبوة و دلائل الإمامة أشياء يرثها المعصوم الحي عن المعصوم الشهيد صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه الأشياء التي يرثها إنما هي عبارة عن رموز عبارة عن شعارات عبارة عن معانٍ متوارثة من طريق الأنبياء لأجل هذه المسألة لا حاجة المعصوم عليه السلام أليها و إنما لأجل الترابط رمزية تكشف عن الترابط بين كل الأنبياء و بين كل الديانات و بين كل الرسالات ما هي هذه الموارث ما هي هذه الدلائل الروايات الشريفة تحدثنا عن هذه الموارث و عن هذه الدلائل من هذه الموارث عصا موسى على نبينا و آله و عليه أفضل الصلاة و السلام و عصا موسى عصا نزل بها آدم من الجنة هكذا في الروايات و ورثها الأنبياء من بعده حتى وصلت إلى نبي الله شُعيب فأعطاه موسى على نبينا و آله و عليهم أفضل الصلاة و السلام أعطاه موسى إمامنا الصادق عليه السلام يقول و هي خضراء لا زالت إلى هذا اليوم خضراء و هي عندنا و يخرج بها صاحب الأمر عليه السلام و الروايات تتحدث عن هذا المعنى أن إمامنا الحجة

عليه السلام يحملُ معه حجر موسى الذي أنبجست منه اثنتا عشرة عينا و كذلك يحمل معه عصا موسى و الروايات مفصلة في هذا الباب المقام لا يسعُ للتفصيل بشكلٍ إجمالي قلت أعرضُ لموارث النبوة و دلائل الإمامة عصا موسى , خاتم سليمان من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة للوجه الإعجازي الموجود في هذا الخاتم عصا موسى أيضاً فيها وجهُ إعجازي فيها جنبَةٌ إعجازية خاتم سليمان أيضاً فيه جنبَةٌ إعجازية , قميص يوسف الذي شم رائحته يعقوب إني لأجدُ ريح يوسف لولا أن تفندون قميص يوسف أيضاً من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة أما ما هي قصة قميص يوسف إبراهيم على نبينا و آله و عليه أفضل الصلاة و السلام لما ألقاه نمرود في النار جبرئيلُ عليه السلام نزل عليه بقميصٍ من الجنة فلبسه إبراهيم و هو في النار فهذا القميص كان من جملة الأسباب التي منعت النار و منعت أذى النار عن إبراهيم و إن كانت النار بأمرِ الباري صارت برداً و سلاما القميص نزل به جبرئيل عليه السلام من الجنة فلبسه إبراهيم هكذا تحدثنا روايات المعصومين عليهم السلام لما حضره الموت ماذا صنع إبراهيم بهذا القميص أن جمعه و وضعه في تيممة التيممة هو هذا الشيء الذي توضع فيه بعض الأحجار الكريمة الناس تتحرز بها أو توضع فيها الأحراز أو التعويذات و تعلق على البدن هو هذا الذي يقال له التيممة تُحَيِّط من جلد و توضع فيها الأشياء التي يراد حفظها في التمام فجعله في تيممة و علقه على إسحاق و إسحاق أيضاً أعطى هذه التيممة لولده يعقوب علقها على يعقوب و يعقوب هذه التيممة على ولده يوسف و يوسف بعد ذلك فتح هذا القميص فتح هذه التيممة و أخرج هذا القميص في مصر هذا القميص من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة كما في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين كذلك من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة الزبور الذي أنزله الله على داود عليه

السلام , التوراة التي أنزلها الله على موسى الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى ألواح موسى صحف إبراهيم صحف نوح و سائر الصحف التي نزلت على الأنبياء هذه كلها تُعد من موارث النبوة و من دلائل الإمامة كذلك من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة سيف رسول الله راية رسول الله المغلّبة كذلك قضيب رسول الله الممشوق كذلك درع رسول الله السابغة صلى الله عليه و آله و سلم رايته سيفه درعه قضيبه و سائر شئوناتهِ الأخرى لباسه قميصه بردته صلى الله عليه و آله و سلم و صحيفة علي عليه السلام التي كان يضعها في قراب السيف و التي كُتبت فيه الحدود و الأحكام و التعزيرات و كذلك من جملة هذه الموارث و هذه الدلائل الصحيفة الجامعة و الصحيفة الجامعة هذه كُتبت فيها تمام الأحكام حتى أرش الخبش الخبش هذه الآثار التي تكون طفيفة جداً إذا ما أراد الإنسان أن يؤثر في جلد الآخر الآثار الطفيفة و الأرش يعني الدية القيمة كلمة الأرش بمعنى القيمة الأرش يعني حتى دية هذا الخدش الذي يكون في بدن الإنسان كُتبت ديته و قيمته و مقداره في الصحيفة الجامعة الكلام هنا ليس على سبيل الاستقصاء و التقصي لكل ما جاء مذكوراً في الروايات من موارث النبوة و دلائل الإمامة و إنما هو عرضٌ إجماليّ للذي جاء مذكوراً بشكلٍ عام في أحاديث المعصومين عليهم السلام عن هذا المعنى عن معنى موارث النبوة و دلائل الإمامة من جملة هذه الموارث من جملة هذه الدلائل من جملتها مصحف فاطمة عليها السلام و لذا ذكرتُ لكم قبل قليل في الرواية الشريفة عن إمامنا الرضا عليه السلام في علائم المعصوم من جملة هذه العلامات أن يكون عنده مصحف فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام هذه الموارث و هذه الدلائل لا تقع إلا في يد المعصوم عليه السلام و هي من جملة علائم المعصوم و هذه المعاني أو هذه الأرقام و العناوين التي ذكرتها تحت عنوان موارث النبوة و دلائل الإمامة لم تكن على سبيل الحصر

و إلا هناك مصاديق أخرى و عناوين أخرى أيضاً لموارث النبوة و لدلائل الإمامة لكن هذا البيان كان بياناً إجمالياً هذه الموارث و هذه الدلائل لا يمكن أن تقع في يد غير المعصوم و هذه المسألة محفوظة بنحو الإعجاز تنتقل من يد معصوم إلى معصوم و لذلك سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لما خرج من المدينة الروايات الشريفة تحدثنا أنه جمع هذه الأشياء في خزانة و أغلق هذه الخزانة المحكمة و جعلها أمانة عند أم سلمة و أمرها أن لا تعطئها إلى أحدٍ إلا إلى الإمام السجاد عليه أفضل الصلاة و السلام و إمامنا السجاد لما رجع إلى المدينة طلب هذه الخزانة و اخذ ما فيها من موارث النبوة و دلائل الإمامة و بقيت تنتقل من يد معصوم إلى معصوم حتى وقعت في يد الحجة ابن الحسن صلوات الله و سلامه عليهما من جملتها مصحف فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام و هذه الحالة ليست الحالة الأولى التي حدثت في هذه الأمة و إنما شبيه هذه الحالة أيضاً قد حدثت في الأمم السابقة و الروايات تحدثنا أن ما جرى في الأمم الماضية يجري في هذه الأمة بنو إسرائيل كيف كانوا يميزون الحكم و الملك في بيوتهم لأن بني إسرائيل النبوة كانت عندهم في بيت و الملك كان عندهم في بيت علامة الملك المنصوب لهم من قبل الله ما هي هذه العلامة ، العلامة أن يكون عنده التابوت و لذلك يوجد باب كامل في كتاب الكافي الشريف في الجزء الأول في كتاب الحجة أن سلاح تحت هذا العنوان أن سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عندنا كالتابوت عند بني إسرائيل التابوت ما هو؟ التابوت صندوق وضعت فيه التوراة و وضعت فيه بقية أثار آل موسى و آل هارون و حينما كان هذا التابوت كانوا يقدمونه في المعارك فما قدموه في معركة إلا و انتصروا و بعد ذلك هذا التابوت وضعه في مكان مقدس يقدسونه لكن لما فسد بنو إسرائيل أخذت الصبية تعبت به و تلعب بهذا التابوت تجره في الأزقة و الشوارع لذلك غاب هذا التابوت

عنهم و حلّ البلاء عليهم و سلط الباري سبحانه و تعالى سلط عليهم جالوت و فعل معهم ما فعل من الأعاجيب و ليس الكلام عن تأريخ بني إسرائيل حتى أسهب في هذا الباب فعل جالوت معهم ما فعل فلما طلبوا من نبيهم أن يطلب من الباري سبحانه و تعالى أن ينصب لهم ملكاً باعتبار العلامة فُقدت فطلبوا من النبي الذي كان يعيش في زمانهم أن يطلب من الباري أن ينصب لهم ملكاً لأن شريعتهم في ذلك الزمان هكذا كانت النبوة في بيت و الملك في بيت آخر فنزل الأمر الإلهي بتشخيص طالوت ملكاً لبني إسرائيل و رفض الإسرائيليون لأنه لم يكن يملك حظاً من المال لم يكن ثرياً كان رجلاً فقيراً و القصة مفصلة في سورة البقرة مورد الشاهد هنا في الآية الثامنة و الأربعين بعد المتين **(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ)** هذا التابوت ماذا كانت فيه بقية مما ترك آل موسى و آل هارون هذه البقية ثياهم سلاحهم توراتهم نفس المعنى الذي ذكرته قبل قليل في موارث النبوة و دلائل الإمامة هذا المعنى أيضاً كان موجوداً في الأمم السابقة هذه الموارث و هذه الدلائل تبقى بيد المعصومين تنتقل من يد معصوم إلى معصوم حتى وصلت بيد إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام من جملتها مصحف فاطمة بعد هذه المقدمة أشرع في بيان معنى مصحف فاطمة و في بيان معنى خصائص مصحف فاطمة التي وردت في كلمات أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام قبل أن أعرف لك مُصحف فاطمة هو هذا المشهور بين الناس يقولون مصحف فاطمة هذا المشهور و المعروف لكن نحن إذا أردنا أن نتمعن في الروايات الشريفة نجد أن هناك من موارث النبوة و من دلائل الإمامة هناك جملة من الآثار الفاطمية واحدة من هذه الآثار الفاطمية مصحف فاطمة لكن ابتعاد الناس وابتعاد حتى العلماء عن روايات أهل البيت عليهم



السلام هو الذي سبب الجهل بهذه المعاني و إلا في رايات أهل البيت عندنا صحيفة فاطمة و هي غير مصحف فاطمة و عندنا كذلك لوح فاطمة و هو غير مصحف فاطمة و غير صحيفة فاطمة و عندنا في الروايات مصحف فاطمة الذي نزل من السماء و عندنا في الروايات مصحف فاطمة الذي كتبه أمير المؤمنين و المشهور الحديث عنه مصحف فاطمة الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام و إلا هناك الصحيفة الفاطمية و هناك اللوح الفاطمي و هناك المصحف الفاطمي الذي نزل من السماء و هذا المصحف الفاطمي الذي نزل من السماء نزل به أفضل ملائكة الله الآن بشكل إجمالي أعرف لكم هذه العناوين بعد ذلك أعود إلى تعريف مصحف فاطمة حتى إذا أطلعت على الروايات الشريفة و وجدت هذه العناوين لا يحدث عندك خوف و اشتباه في فهم معنى مصحف فاطمة لأنك قد تتصور أن المراد من صحيفة فاطمة مصحف فاطمة أو أن المراد من لوح فاطمة مصحف فاطمة و الحال لكل عنوان من هذه العناوين معنى و خصائصه في الروايات الشريفة الصحيفة الفاطمية التي وردت في الروايات الشريفة صحيفة فاطمة هذه نزلت من السماء و الروايات الشريفة تصفها هكذا أنها صحيفة من درة بيضاء صحيفة مخلوقة و مصنوعة من درٍ أبيض و هذه الصحيفة نزلت هديةً للزهراء عليها السلام ماذا كُتب فيها كُتب فيها أسماء الأئمة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و جانباً من أوصافهم فقط هذه صحيفة فاطمة صحيفة فاطمة الصحيفة التي نزلت من السماء هدية لأم الحسن و الحسين عليهم السلام صحيفة من درة بيضاء هكذا يصفها إمامنا الرضا عليه السلام و الرواية موجودة في عيون الأخبار لشيخنا الصدوق رحمة الله عليه عن إمامنا الرضا صحيفة فاطمة إنما خلقت من درٍ أبيض كتبت فيها أسماء المعصومين من ولدها عليهم أفضل الصلاة و السلام هذه صحيفة فاطمة و قد رآها جابر ابن عبد الله

الأنصاري و طلب من فاطمة عليها السلام أن تعطيه هذه الصحيفة و استنسخ منها بعضاً من الكلام الذي جاء بخصوص المعصومين عليهم السلام هناك اللوح الفاطمي اللوح الأخضر الذي خُلق من زُمرد أخضر بالنسبة للصحيفة الفاطمية الزهراء عليها السلام ما أعطت الصحيفة إلى جابر و لكن قالت لجابر أنظر إلى ظاهرها ترى شيئاً من باطنها و أقرأ ما فيها قالت لأن هذه الصحيفة يجرم مسها عليك هذه الصحيفة مخصوصة بالمعصومين عليهم السلام الصحيفة الثانية اللوح اللوح الفاطمي و الروايات تصفه الرواية أيضاً في عيون أخبار الرضا و في غير هذا الكتاب عن إمامنا الرضا عليه السلام أن هذا اللوح مصنوعٌ من زُمرد أخضر نزل هدية من الله إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو أعطاه لفاطمة عليها السلام أيضاً مكتوبٌ فيه أسماء الأئمة مع ذكر جانبٍ من صفاتهم و خصالهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه صحيفة فاطمة و لوح فاطمة أما مصحف فاطمة مصحف فاطمة مصحفان مصحفٌ كتبه أمير المؤمنين و مصحفٌ نزل من السماء المشهور في الحديث عن المصحف المصحف الذي كتبه أمير المؤمنين أما هناك مصحف نزل من السماء والروايات وردت في دلائل الإمامة كتاب دلائل الإمامة من الكتب الشيعية المعروفة للمحدث الطبري الإمامي رحمة الله عليه في دلائل الإمامة و في غير دلائل الإمامة أيضاً روايات عن إمامنا الباقر عليه السلام يحدثنا عن المصحف الذي نزل من السماء في رواية يحدثنا إمامنا الباقر عليه السلام عن طبيعة خلقة هذا المصحف قال دفتاه دفتاه من زبرجدٍ أحمر دفتان يعني الغلاف غلاف هذا المصحف من زبرجدٍ أحمر و أما أوراقه فمن دُرٍ أبيض قيل له كن فكان يعني خلقة بنحوٍ إعجازي خلقة بنحوٍ خاص أنزل للصدّيقة الكبرى دفتاه من زبرجدٍ أحمر و أوراقه من درٍ أبيض قيل له كن فكان إمامنا الباقر عليه السلام يقول في هذا المصحف خبرٌ كل سماء , سماء بعد سماء ما فيها من

ملائكة و ما فيها من شيء و في هذا المصحف خبر كل شيء يجري في الأرض و الرواية فيها تفصيل المقام لا يسع بذكر كل تفاصيلها هذه رواية رواية ثانية أيضاً عن باقر العترة عليه السلام يحدثنا عن كيفية نزول هذا المصحف على الصديقة الكبرى إمامنا عليه السلام يقول نزل جبرئيل و ميكائيل و أسرافيل بهذا المصحف نزلوا على فاطمة عليها السلام ليلة الجمعة و في الثلث الثاني من الليل و هي في محراب صلاتها و هي في مناجاتها نزل ميكائيل و جبرائيل و اسرافيل بهذا المصحف و وضعوه في حجر فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام ثم ارتقوا إلى سمائمهم ارتقوا إلى محلهم الذي جاءوا منه هذا المصحف الذي نزل من السماء نزل به جبرئيل و ميكائيل و أسرافيل و بهذه الخلق بهذه الصفة دفتاه من الزبرجد الأحمر أوراقه من الدر الأبيض قيل له كن فكان هذا بالنسبة لمصحف فاطمة الذي نزل من السماء السؤال عن مصحف فاطمة الذي يكثر ذكره على الألسنة أنا في البداية تحدثت عن علائم الإمام المعصوم إلى أن وصل بنا الكلام أن مصحف فاطمة من جملة علائم الإمام المعصوم تحت هذا العنوان تحت عنوان موارث النبوة و دلائل الإمامة ثم انتقل الكلام للحديث عن جملة من الآثار الفاطمية التي هي من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة صحيفة فاطمة لوح فاطمة و مصحف فاطمة الذي نزل من السماء و نزل به جبرئيل و ميكائيل و أسرافيل عليهم السلام على سيدتنا الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام أما هناك من جملة الموارث مصحف فاطمة الذي يكثر ذكره على الألسنة مصحف فاطمة هذا بحسب ما جاء في الروايات أيضاً بشكل سريع أمر على روايات و أحاديث المعصومين عليهم السلام التي حدثتنا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام هكذا تقول الرواية في الكافي الشريف عن إمامنا الصادق عليه السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله خمسة و سبعين يوماً خمسة و سبعين

يوماً مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعني في مثل هذه الأيام شهادتها لأنه من رحيل نبينا صلى الله عليه و آله في الثامن و العشرين من شهر صفر إلى هذه الأيام الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر من شهر جمادى الأولى تكون هذه المدة خمسة و سبعين يوماً مكثت الصديقة بعد أبيها عليها السلام خمسة و سبعين خمسة و سبعين يوماً و قد عانت ما عانت من الويلات من الأحزان من الذي جرى عليها و أنت تعرف الكثير من هذا إما أن قرأته و إما أن سمعته من الويلات و المصائب و الأحزان التي مرت على سيدتنا أم الحسين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين خلال هذه المدة خلال مدة أحزانها كان جبرئيل عليه السلام بأمر الباري ينزل عليها يؤانسها و الرواية الشريفة تقول بأن جبرئيل كان يوحى إليها لكن لا بمعنى وحي النبوة تقدم الكلام في دروسنا العقائدية عن مراتب الوحي و أن الوحي على مراتب القرآن حتى ذكر أنه أوحى إلى الحيوانات و إذا أوحى ربك إلى النحل الوحي على مراتب هذا الوحي الزهري الوحي الفاطمي جبرئيل عليه السلام هكذا في رواية صادق العترة كان يوحى إليها فما كان يوحى إليها جبرئيل عليه السلام كان أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يكتبه أمير المؤمنين كان كاتباً للوحي النبوي و كان كاتباً للوحي الفاطمي الشريف مصحف فاطمة المذكور في الروايات الشريفة هو هذا لا كما يقوله البعض لجهله بكلمات أهل البيت أنه كتاب أفته الزهراء و هو أول مؤلف في الإسلام و كتبت فيه المواعظ و الإرشادات هذا كلام لا يمت إلى روايات أهل البيت بصلة أبداً لا وجود لمثل هذا الكلام في أحاديث أهل البيت مطلقاً و في كل كتب الحديث مصحف فاطمة في الروايات الشريفة أنه كتاب أوحى الباري سبحانه و تعالى بواسطة جبرئيل أوحى به إلى فاطمة و الذي كتبه سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه و حجم هذا المصحف أكبر من قرآننا بثلاث مرات إمامنا

الصادق عليه السلام و الرواية في الكافي الشريف يحدثنا عن حجم هذا المصحف و هذا المصحف هكذا يقول إمامنا الصادق عليه السلام يقول مصحف فاطمة بقدر قرآنكم هذا ثلاث مرات و والله ما فيه حرف واحد من قرآنكم هذا لا كما يتصور البعض أن مصحف فاطمة يُقصد منه القرآن غير المحرف و هذا القرآن الذي بين أيدينا هو القرآن المحرف هذه التهمة و هذا الكلام الذي يوجهه أبناء العامة لنا رواياتنا الشريفة هكذا تحدثت عن المصحف أن حجمه أكبر من القرآن الكريم بثلاث مرات هذا أولاً و ثانياً أنه ما فيه شيء من آيات القرآن موضوعه موضوع آخر الآن أبين موضوعه بحسب ما جاء في الروايات الشريفة عن المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إذاً مصحف فاطمة ما هو ؟ المشهور و إلا تقدم قبل قليل مصحف فاطمة النازل من السماء هذا مصحف آخر مصحف فاطمة المشهور على الألسنة وحي جبرئيل بأمر الله إلى فاطمة في الأيام الخمسة و السبعين التي عاشتها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الذي كتبه سيد الأوصياء بيده الطاهرة الشريفة عليه أفضل الصلاة و السلام حجمه أكبر من القرآن الكريم ثلاث مرات و إمامنا الصادق يقول والله ما فيه حرف واحد من قرآنكم لم تُذكر فيه آيات الكتاب الكريم و إنما ذُكرت فيه موضوعات أخرى ما هي هذه الموضوعات التي ذُكرت في هذا الكتاب الكريم الموضوعات التي ذُكرت في هذا الكتاب الكريم ما يتعلق بأخبار ما كان و ...

....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

السلطين من تاريخ الدول إذا تتذكرون الذي عاش في الجمهورية الإسلامية أيام الإمام رضوان الله تعالى عليه الذي عاش في تلكم الأيام و سمع خطابات إمام الأمة قُدمت نفسه الزاكية في إحدى مناسبات الزهراء عليها السلام و في إحدى خطبه تحدث عن هذا

المعنى قال و ربما أن أحداث إيران و أحداث الثورة الإسلامية موجودة في هذا الكتاب هذا الكلام حينما قال له على قول ربما و ربما تشير إلى معنى الاحتمال الإمام ذكره على نحو تعبير البيان لأجل مداراة المستمع و إلا فعلاً كل الحوادث التي تقع في هذا العالم في إيران أو في غير إيران موجودة في هذا الكتاب موجودة في هذا المصحف و الإمام رضوان الله تعالى عليه ذكر هذا الكلام انطلاقاً من نفس هذه المضامين و المفاهيم الموجودة في الروايات الشريفة فأسماء الملوك أسماء الدول أسماء الحوادث و الوقائع و تأريخ أهل الهدى و تأريخ أهل الضلال و تأريخ المصدقين بالحق و تأريخ المكذبين و أعداء أهل البيت و هكذا إلى يوم القيامة جميع الحوادث التي تقع في هذا العالم مسجلة في هذا المصحف مثبتة في هذا الكتاب الروايات تقول فيه خبر ما كان و ما يكون و ما هو كائن فمصحف فاطمة هذا موضوعه و مصحف فاطمة هذا حجمه و مصحف فاطمة هذا كاتبه و طريقة كتابته و طريقة تأليفه إنما جاءت وحيّاً من الله سبحانه و تعالى بواسطة جبرئيل عليه السلام و الروايات كثيرة في هذا المعنى الروايات وفيرة في هذا المضمون و طائفة كبيرة منها يمكنك أن تجدها في كتاب الكافي الشريف في الجزء الأول في كتاب الحجّة الجزء الأول من كتاب الكافي الشريف في كتاب الحجّة هناك باب ذكر فيه شيخنا الكليني رحمه الله عليه مجموعة من الروايات الشريفة التي تتحدث عن مصحف فاطمة و عن بعض من خصائص هذا المصحف الشريف و إذا أردت الاستزادة فعليك بكتاب بصائر الدرجات الشريف لشيخنا الصفار رحمه الله عليه من أصحاب إمامنا العسكري عليه السلام و الكتابان متوفران في المكتبات و في الأسواق قطعاً في بحار الأنوار أيضاً يوجد باب مفصل عن مصحف فاطمة و في كتاب العوالم أيضاً يوجد باب مفصل عن مصحف فاطمة لكن أنا أشرت إلى كتاب أصول الكافي و إلى كتاب بصائر الدرجات باعتبار أن أهم الروايات

وردت في هذين الكتابين و إلا في كتاب البحار روايات أخرى في كتاب العوالم أيضاً  
توجد روايات عديدة و وفيرة عن مصحف فاطمة مصحف فاطمة هذا الذي يرثه الأئمة  
عليهم السلام طاهراً بعد طاهر و كابرأ بعد كابر صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و  
من جملة ما جاء في هذا المصحف كما تقول الروايات الشريفة ما يجري على العترة الطاهرة  
من الأحزان و من المصائب و الويلات و لذلك في رواية الإمام الباقر عليه السلام التي  
ذكرتها قبل قليل عن نزول جبرئيل و ميكائيل و أسرافيل لما نزلوا بهذا المصحف المخلوق في  
السماء و وضعوه في حجر فاطمة عليها السلام رواية الإمام الباقر تقول أن فاطمة عليها  
السلام بقيت منشغلة بقراءته من بعد صلاة الفجر و إلى صلاة الظهر طيلة النهار بقيت  
منشغلة بقراءة ما جاء في هذا المصحف الذي نزل عليها من السماء و بيد أشرف  
الملائكة أيضاً المضامين الموجودة في هذا المصحف شبيهة و قريبة من المضامين الموجودة في  
مصحف فاطمة الذي كتبه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من جملة هذه المعاني  
كما ذكرت قبل قليل الويلات و الأحزان و القوارع و البلايا التي تقع على أهل البيت  
صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و أنت تعلم أن هذه الويلات و هذه القوارع و هذه  
المصائب و هذه الرزايا التي حلت بساحة آل الله صلوات الله عليهم هذه متفرعة عن  
الذي حل بالزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام مصيبتنا من هنا بدأت بدأت من بين  
الباب و الجدار كارتتنا و آلمنا بدأت منذ يوم السقيفة المشعومة و كل الويلات التي جرت  
على أهل البيت عليهم السلام بدأت من بين الباب و الجدار و هذه أيام مصيبة الباب و  
الجدار أيام مصيبة فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام الزهراء صلوات الله عليها في هذا  
اليوم هذا اليوم الثالث عشر في هذا اليوم تودع الدنيا و ترحل عن هذه الحياة بآلامها و  
بأحزانها و لقد كابدت ما كابدت صلوات الله و سلامه عليها من الآلام و في ليلة

البارحة أشرتُ إلى جانبٍ من آلامها إلى جانبٍ من أحزانها و تشتد عليها الآلام في مثل هذا اليوم تودع أم الحسن و الحسين الدنيا في مثل هذا اليوم تشتدُ أحزانُ أمير المؤمنين عليه السلام و هذه الليلة هي الليلة التي تُدفنُ فيها الزهراء الزهراء قضت في مثل هذا اليوم و بحسب وصيتها أنها تُدفن سراً و أنها تُدفن في الليل في مثل هذه الليلة أمير المؤمنين يدفن بالصديقة الكبرى و أيّ آلامٍ كان يحملها قلب أمير المؤمنين مع هذه الآلام أتدري ماذا صنع أمير المؤمنين كتب الأخبار تحدثنا أمير المؤمنين صنع أربعين قبراً يعني من أول الليل إلى الصباح أمير المؤمنين يصنع قبور لئلا يُنبش قبرُ الزهراء عليها السلام أيّ أحزانٍ و أيّ آلامٍ في قلب سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه الحسن الحسين و زينب يتامى أمير المؤمنين بقوا لوحدهم في الدار و أمير المؤمنين خرج إلى البقيع لوحده يصنع القبور بيده الشريفة أربعون قبر كم تحتاج إلى جهدٍ و إلى تعب مع أحزانه مع آلامه مصيبة الزهراء عليها السلام تختلفُ عن كل المصائب و إلا أيّ ميتٍ يموت يُصنع له أربعون قبر خوفاً على قبره من أن يُنبش و بقي القبر مستوراً إلى يومنا هذا إلى يوم ظهور إمام زماننا أمير المؤمنين في مثل هذا اليوم عانى ما عانى من الآلام خرج إلى المسجد قبل أن تفارق الزهراء عليه السلام هذه الدنيا خرج الأمير إلى المسجد لما رجع من المسجد في الطريق مجموعة من الجوّاري كنّ في زيارة الزهراء في عيادة الزهراء أمير المؤمنين رأى هذه الجوّاري مضطربة ما الخبر قلن يا أبا الحسن أدرك ابنة عمك و لا نضنك تدركها أسرع أمير المؤمنين إلى الدار دخل إلى الدار ماذا رأى رأى الفراش في وسط البيت و الزهراء متمددة على الفراش تتقلب يمينا و شمالا تقبض يدها اليمنى و تبسط يدها اليسرى من شدة الآلام من شدة الأوجاع أمير المؤمنين لما رأى الزهراء بهذه الحالة نزع العمامة نزع ثيابه و وقف عند رأسها يا بنت محمد المصطفى الزهراء من شدة الألم ما التفتت ناداها يا بنت من حمل الزكاة بأطراف



ردائه و بذله على الفقراء الزهراء ما التفتت إلى أمير المؤمنين ناداها ثالثاً يا بنت من أسرى به الله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الزهراء ما التفتت أيضاً لآم شديدة و أوجاع شديدة حينئذ قال يا بنت من صلي بملائكة السماء مثني مثني ما التفتت حينئذ أمير المؤمنين جلس على الأرض و وضع رأس الزهراء في حجره و ناداها يا زهراء يا زهراء لما ناداها بهذا الاسم فتحت عينيها لما فتحت عينيها و وقعت عيناها في عيني أمير المؤمنين دمعت عيون أبي الحسن عليه السلام ما الخبر يا فاطمة قالت أنه الموت الذي لا بد منه و أمير المؤمنين هكذا تمام ساعات هذا اليوم أي لآم في قلبك سيدي يا أبا الحسن أي لهفة و حسرة أيها الفاروق الأعظم سيدي أيها المرتضى من كل خلق الله أي لآمٍ تعتلج في فؤادك المقدس أمير المؤمنين أحزان بعدها أحزان و لآم بعدها لآم في مثل هذه الليلة أول الليل أمير المؤمنين أراد أن يهيب الزهراء للدفن وللإقبار بعد أن كفن الصديقة الكبرى وضعها في وسط البيت و نادى بني حسن بني حسين زينب أم كلثوم هلموا ودعوا أمكم هذا الوداع الخير أقبل الحسنان يتراکضان وقع الحسن على الجانب الأيمن من صدرها الشريف وقع الحسين على الجانب الأيسر من صدرها الشريف و الحسين يقول أماه بحقي عليك كلميني الإمام الحسن يقول لأمه أماه بلغي جدنا عنا السلام و أخبريه عن يُتِنما بعده و بعدك يا أماه حنين الحسن حنين الحسين وصل وصل إلى عرش الله الحسن يبكي الحسين يبكي و بكائنا هذه الليلة مع بكاء الحسن و الحسين هذه الليلة نحن جئنا لنودع فاطمة لأنها قضت في مثل هذا اليوم الحسن و الحسين يبكيان أمير المؤمنين عليه السلام ماذا يقول اسمع اسمع كلام أمير المؤمنين ماذا يقول يقول أشهد الله لقد حنت و أنت و أخرجت يديها من الكفن و ضمتهما إلى صدرها هذا كلام سيد الأوصياء أشهد الله لقد حنت و أنت و أخرجت يديها من الكفن و ضمتهما إلى صدرها و إذا بالنداء من

السماء أن يا أبا الحسن نحي الحسين عن صدر أمهما فلقد و الله أبكيا ملائكة السماء يا  
زهراء ...

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ  
سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا  
بِمَحْمَدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ) .

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الأطيبين الاطهرين